

السبت 04-12-2010

1191-.. يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (28)

من "موقف الدلالة"

قبل القراءة:

برجاء مراجعة مقدمة نشرة السبت الماضى (نشرة 11-27-2010 "من موقف الوقفة") فقد تغير النهج

(من موقف الدلالة)

وقال له (ملولنا النفسى):

وقال لى:

... "وادخل علىّ بغير إذن،

فإنك إن استأذنت حجبتك"

فقلت له

طبعاً أدخل عليك بغير إذن، وإلا فأين العشم

استأذنتك؟ وكأنك يمكن ألا تأذن لى؟

وكأنى لم تصلنى رسالتك عن أبواب الرحمة المفتوحة على مصراعيها

وكأنى نسيت أنى أقسمت عليك فأبررتنى

طبعاً أدخل عليك بغير إذن، بل وأدعوهم معى أن يفعلوها على مسئوليتى

وحقى لو نسيتُ فاستأذنت، فلن تحببى إلا لتذكرنى أنى نسيت

طبعاً أدخل عليك بغير إذن

يا فرحتى!

(من موقف الدلالة)

وقال له (ملولنا النفرى):

وقال لى:

.. "عرّفنى إلى من يعرفنى، يرانى عندك، فيسمع منى.

ولا تعرّفنى إلى من لا يعرفنى يراك، ولا يرانى.

فلا يسمع منى وينكرنى."

فقلت له

وهل يحتاج من يعرفك أن أعرفك إليه؟

ما جدوى أن أحاول أنا أصلاً أن أعرفه؟

إذا كان قد نظر في نفسه فما عرفك، فكيف يرانى؟ أو يراك
عندى

ومن أنا حتى يرانى وهو لا يراك

ربما يعرف كلماتى ويظنها أنا، فيردها كأنه سمعنى، فكيف
يسمع منك

هو لا يعرفك ولا يعرفنى

ينكرك فيخسر نفسه ولا يرانى ولا يراك، لا عندى، ولا عنده

(من موقف معنى الكون)

وقال له (ملولنا النفرى):

وقال لى:

وقال لى أنت معنى الكون كله

فقلت له

حين يملأ الكون وعى العابر إليك يتجلى المعنى،

وأنا لست أنا حين أكون "معنى".

لو كنتَ تطمئننى بهذا التكريم، فأنا لا أريد أن أطمئن.

أصدّقك فِرِحاً خائفاً مثله غالباً،

هل حقاً تنادىنى أنا بهذه الـ "أنت"؟

ومن أنا؟

إذا كنتَ أنا أنا، فلا معنى لى، ولا فائدة منى .

وإذا كنتَ أنا أنت، ضِعْتُ في غياب الغرور الأعمى.

أما إذا كنت وسيلة "معناك" إليهم، فأنا معنى الكون كله حين أكون " لست أنا" إلا بك.

هل يمكن أن أحمك إلا بأن أجعل لأيامي "معنى" بك.
يتجلى معنى في كل ما هو أنا بهم .
هكذا يمكن أن أصبح أنا معنى الكون كله بفضلك.
يتحقق المعنى ونحن نشكُّله باستمرار
فأكون معنى الكون كله
أهكذا؟!!

(من موقف الوقفة)

وقال له (مولانا النفرى):

وقال لي:

أوقفني في الوقفة وقال لي إن لم تظفر بي
أليس يظفر بك سواي

فقلت له

أسعى ولا أهدى؟

حتى لو لم أظفر بك "الآن"، فإن أجتهد "الآن" لأظفر بك "الآن".

لا يظفر بي سواك لأنه يعرف أني ظافر بك أبدا
ليس عندي سبيل آخر.

كيف أظفر بك إلا بحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه؟

تقبل هدى بأن تعينني على فعل الحمد فأعرف أنه وصل
إليك، دون ترديد ألفاظه

الكذب لا يعرفه إلا كادح

(من موقف الوقفة)

وقال له (مولانا النفرى):

وقال لي:

وقال لي الوقفة تعنى من رق الدنيا والآخرة

فقلت له

أغبياء من صدقوا أن عذابك لشديد.
 أشد العذاب هو أن ننسى رحمتك.
 رق الدنيا أعرفه فهل ثم رق في الآخرة؟
 عتق الدنيا بشاره عتق الآخرة.
 عتق الدنيا يتحقق بتوحيدك بكل عقولنا المتغلغلة في كل
 خلايانا، ليس فقط في أعلى الدماغ .
 نعتق أنفسنا في الدنيا بتوحيدك، فنعرف الحرية
 تعتقنا في الآخرة بإحاطة رحمتك، فنعرف المعرفة
 أخسر الخسار أن تُكرمنا فنذل أنفسنا، فنصبح أرقاء
 للدنيا وللآخرة
 الأبله منّا يخلط بين الوقفة والتوقف.
 الوقفة بين يديك، والتوقف دونك
 أحرك الحراك نغم ساكن مفعم بك، يحملني منك إليك.
 الوقفة متناهية الامتداد، رحبة الامتلاء .
 الرق يجيبني عنك، والذل يجيبك عني، .
 حرّيتي، في عبوديتك: لا هي أسر ولا فيها مذلة.
 أتخلّق من خلالها لأتقرب مما خلقت من أجله،
 فأجدك